وبانه دارج مدارج الاجلاء وعارج معارج الكمال
والبهاء حامي آفاق السلطنة والموشح بوشاح الابهة والعلاء
سعادة اللواء الخالص كرم سجيته لكلمة الله العليا في الآ
ايده الله بتوفيقات نصره وانواع الآلاء والله يؤيد بنصره
من يشاء حسامه فتح للداعين وحتف للاعداء نظم
عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول
كن مغتنما بدوام فوز شاهد اعدائك في طابعها
او كادها ان الصوارم تنبع الاشياء عن اوطانهم
والطرس او كادها ودعوت صدورها عن بينة
خلصت لا شك ان يستجيب الله داعيها وهذه البيتين
نشأ من قول بعض الفضلاء الصالحين المخلصين ان
من كتب اللفظين المحمي مع المنزي اعني بهما سلطان
محمود يطابق عبادة مالك جد امجد ممالك بالحساب
الموافق اللهم افتح له فتحا مبينا وانصره نصرا وعدد كم
وكم بجنسه الاف من الملائكة منزلين آمين الف آمين
بحق رسولنا الامين امين كل امين حللت من المكارم
في ذراها ففيها انه ينوب الاماكن فانك من الرحمن
بشرى اليك فطوفها ابدا واف اللهم شتت شمل اعداء
الدين وخرب بنيانهم وقلب تدبيرهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم
كل ممزق تشقى بهم الروم والصلبان والبيع للنبي ما نحوا
والقتل ما ولدوا والنار ما زرعوا والنهب ما جمعوا
واجعل سلطاننا سلطان النعوت والرسوم بجود اسمائك الحسنى
وصفاتك العليا كما هو عند المتين وكان حقا علينا نصر المؤمنين

قال الله سبحانه وتعالى **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها** قال البيضاوي
رحمه الله تعالى اسماء الله ما يصح ان يطلق عليه تعالى بالنظر الى
ذاته تعالى اما باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس والاول و
الحقيقية كالعليم والقادر والاضافية كالحميد والملك او باعتبار فعل من
افعاله كالخالق والرازق والتسمية هو اطلاق اللفظ الدال على المسمى والاسم
قيل هو المعنى المسمى به كما ان الوصف هو لفظ الواصف والصفة مدلوله
وهو المعنى القائم بالموصوف وقد يطلق ويراد به اللفظ كما يطلق الصفة ويراد به
الواصف اطلاقا الاسم المدلول على الدال وعليه اصطلحت النحاة ويدل على
انه للمعنى دون اللفظ **سبح اسم ربك الاعلى** فالمراد ذات البارى عز
شانه دون الفاظ الذاكرين وقوله ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها
فانه من المعلوم ان عبدة الاصنام ما عبدوا اللفظ والحسنى تانيث الاحسن
يوصف به الواحدة المؤنثة والجمع من المذكر والمؤنث وكونها حسنى لدلالتها
على صفات الكمال من الجلال والجمال وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء
لدلالتها على معان هي اشرف المعاني وافضلها ومعنى فادعوه بها فسموه
تعالى بجميع اسمائه الحسنى واجتنبوا اخراج بعضها من البين اما بان تطلقوها
على غير الله تعالى كما سموا اصنامهم آلهة واما بان تشتقوا من بعضها
اسما كما اشتقوا اللات من الله والمنات من المنان والعزى من العزيز
وقيل ان اسماء الله تعالى جميعها ثلثة انواع اسماء الذات وافضلها اسم الله
واسماء الافعال وافضلها اسم الرحمن واسماء الصفات وافضلها اسم
الرحيم وقال الامام الفخر الرازى رحمه الله النكتة البليغة في ذكر هذه الاسماء
الشريفة في البسملة ان المخاطبين في القرآن ثلثة انواع كما قال الله تعالى
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد اى متوسط بين الظالم والسابق ومنهم
سابق بالخيرات فكانه قال الله عز شانه انا الله للسابقين الرحمن للمقتصدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)